**مصادر الحصول على مشكلات البحث:**

هناك العديد من المشكلات الملحة التي تنتظر الدراسة في كل مجال من المجالات التربوية والعلوم الإنسانية، ويمكن لأي فرد يعمل في هذا المجال أن يضع قائمة بكثير من الموضوعات التي تحتاج إلى تعميق معرفته بها.

وتكون الأفكار الأولى في ذهن الباحث عن مشكلة البحث في معظم الحالات، عامة يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة، ومع تقدم تفكير الباحث في موضوع بحيه، وبالاستعانة بغيره من الزملاء ، أو بالمشرف على البحث وبمحاولة التعبير عن المشكلة بعبارة مكتوبة، يطور الباحث قدرته على صياغة المشكلة بطريقة أكير تحديدا وأضيق مجالا.

يبدأ الباحث في تجزئة السؤال الواحد إلى عدد من الأسئلة المتفرعة التي يحتمل كل منها إجابة محددة وتتناول جانبا محددا من المشكلة.

ويعتمد إختيار الباحث لمشكلة البحث على المستوى الذي يتم فيه البحث، فالبحث المهني الذي يقوم به الباحثون المتخصصون ميلا يتطلب درجة من الدقة والمهارة أعلى مما قد يتوافر في البحث الأكاديمي الذي يقوم به طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة الماجيستير أو الدكتوراه، لذلك فإن المشكلة التي يجري إختيارها في النوع الثاني لابد أن تخدم تحقيق هدف التدريب والتعليم اللازم للباحث المبتدئ.

وهناك مجموعة من الأسئلة التي ينبغي على الباحث أن يجيب عنها عند إختيار مشكلة البحث، ولعل أول هذه الأسئلة يتعلق بمدى كون البحث أو المشكلة التي جرى إختيارها قابلة للبحث، فإذا كانت هذه الإجابة عن السؤال الذي يطرحه البحث معروفة أو يمكن معرفتها بالاطلاع على السياسات المعتمدة في المؤسسات ذات العلاقة، وإذا كانت هناك جوانب أخلاقية تمنع من إجراء البحث، أو كان يصعب الحصول على إجابة من خلال بيانات موضوعية يمكن جمعها حول مشكلة البحث، فلن يكون هناك مبرر لمواصلة السير في إجراءات هذا البحث.

وتتنوع المصادر التي يأخذ منها الباحث مشكلته، فقد يتطوع الباحث للبحث في مشكلة جرى تحديدها من قبل أستاذه أو من قبل المؤسسة التي يعمل فيها أو من قبل إحدى المؤسسات المهنية الأخرى، وقد تميل هذه المشكلة جانبا ينصب عليه إهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس ممن يود الباحث التعامل معهم أو الاستفادة منهم، وتساعد ميل هذه الصلات المهنية الباحث الحصول على العون والتوجيه الفني، وربما المادي، في تنفيذ مشروع بحثه، وقد يقوم أكثر من باحث بدراسة مشكلة معينة يتناول كل منه جانبا محددا من جوانبها، مما يسهم في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بهذه المشكلة.

ويمثل **الإطار النظري** المنشور مصدرا آخر لمشكلة البحث، فقد يطلع الباحث على طرق و إجراءات استخدمت في دراسة مشكلة معينة، فيجدها صالحة للتعامل مع مشكلة يحاول البحث فيها وتتضمن كييرا من تقارير البحوث وتوصياتها بإجراء مزيد من البحث بالعينة أو الأدوات، مما يفتح مجالا لإجراء بحوث أخرى تستكمل فيها جوانب المعرفة الخاصة بالمشكلة. وهكذا تتفتح للباحث إمكانيات جديدة وآفاق واسعة بخصوص موضوعات البحث، عندما يصبح أكثر ألفةبالدراسات والبحوث المنشورة في مجال تخصصه، سواء في الدوريات المتخصصة أم في المراجع والكشوفات العامة، ومن المهم التأكيد على أن المعرفة الكافية بالأدب السابق مطلب ضروري يسبق قرار مواصلة العمل في بحث مشكلة معينة.

ويلزم في بعض الأحيان إعادة إجراء بعض البحوث التي سبق أن أجريت، وخاصة عندما تظهر نتائج إحدى الدراسات حاجة إلى إحداث تغييرات في الممارسات التربوية، فقبل تنفيذ هذه التغييرات يلزم التأكد من صدق هذه النتائج بإعادة إجراء الدراسة في سياق جديد وظروف أخرى، مع التصحيح اللازم لجوانب الضعف التي ربما أمكن تمييزها في الدراسة الأولى.

وتبقى **الخبرة الشخصية** للباحث في الميدان التربوي الذي يعمل فيه مصدرا مهما لإختيار مشكلة بحيه، فالنظرة الناقدة للوسط التربوي بعناصره المتعددة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر تزود الباحثين بمصدر غني لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنية على أساس قوي وموثوق من المعرفة، فالواقع أن كثيرا من القرارات التي يتخذها العاملون في التربية تعتمد على الخبرة الشخصية والانطباع الخاص لصانعي القرار، أكير مما تعتمد على معرفة علمية موثوقة مستمدة من البحوث والدراسات، مما يجعل هذه القرارات أمثلة على موضوعات لبحوث ودراسات ربما تدعم هذه القرارات أو تظهر عدم الحكمة في إستمرار العمل بمقتضاها.

تصلح المعايير السابقة في كتابة عنوان البحث ولكتابة مشكلة البحث أيضا، فلابد من الكتابة بلغة واضحة وبسيطة ومحددة )وقد يكون من المناسب في بعض الأحيان أن تصاغ المشكلة على شكل سؤال لتركيز الاهتمام على موضوعها، وتعرض المشكلة في كثير من الأحيان من خلال تحديد غرضها الأساسي، ثم تجزأ إلى مشكلات فرعية على شكل أسئلة( ففي الدراسة التي عنوانها: "تقويم الطلبة السابقين لبرنامج بكالوريوس التربية وعلم النفس في الجامعة الإفريقية العالمية" يكون الغرض الأساسي هو تحديد كيفية تقويم الطلبة السابقين في الجوانب المهنية في برنامج بكالوريوس التربية وعلم النفس في الجامعة الإفريقية العالمية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الخصائص التي تميز المساقات التي يراها الخريجون في البرنامج أكثر المساقات فائدة بالنسبة إلى العمل في التعليم؟
2. ما الخصائص التي تميز المساقات التي يراها الخريجون في البرنامج أقل المساقات فائدة بالنسبة إلى العمل في مجال التعليم؟
3. ما جوانب القوة في البرنامج المذكور؟
4. ما جوانب الضعف في البرنامج المذكور؟ )عمر ،2009(